



## اليوم الدولي لمناهضة التمييز العنصري

21 آذار 2013

توفير الخدمات الحكومية, التجارية والعامّة في البلدات العربية  
والتمييز الهيكلي ضد العاملين العرب في المكاتب الحكومية في النقب

الوضع القائم جمع المواد وكتب: أوري ترابولوس

## ملخص:

بمناسبة اليوم العالمي للقضاء على التمييز العنصري ينشر منتدى التعايش في النقب تقرير عن الخدمات الحكومية. عن الاعمال التجارية للتجمعات البدوية في النقب , وتشغيل موظفون عرب للعمل في مؤسسات حكومية في النقب. وفقا لادعاءات الدولة, انتقال البدو الى قرى ثابتة يضمن للبدو مستوى معيشة افضل ويسهل لهم الحصول على كافة الخدمات الحكومية , هذا العام سيركز التقرير على مقارنة الخدمات التي تحصل عليها البلديات البدوية في النقب بالمقارنة مع الخدمات التي تحصل عليها المجمععات اليهودية في النقب .التقرير يكشف عن صورة قاتمة .في جميع البلديات البدوية التي خضعت للاختبار , باستثناء رهط , تبين انه لا يوجد داخلها مكاتب للعمل , على الرغم من انتشار البطالة في تلك القرى, باستثناء مدينة رهط التي تحتوي على مكتب للعمل يقدم الخدمات لمواطني رهط , كما لا تحتوي على اي خدمات حتى جزئية لوزارة الداخلية .اما بالنسبة للخدمات التي يقدمها التامين الوطني باستثناء رهط , في اربع مجمعات هنالك يتم تقديم الخدمات لكن بشكل محدود وفي قريتي اللقية وتل السبع لا يتم تقديم الخدمات بشكل قاطع .وبالمقابل , جميع المجمععات اليهودية حتى المجمععات الصغيرة (مسبة رمون) يوجد فرع ثابت للتامين لوطني يقدم الخدمات الكاملة للسكان بشكل دائم ومنظم . كل المجتمعات العربية في النقب ليس لديهم فروع لتقديم خدمات الإسكان أو الخدمات العامة المساعدة للإيجار. أيضا، وفقا للوائح التي وضعتها وزارة البناء والإسكان للمساعدة في الحصول على منح للإيجار ، فإن أيا من المجتمعات العربية في النقب باستثناء رهط ، وهي غير مدرجة في القائمة للمجتمعات مؤهلة للحصول على هذه المساعدة. جميع التجمعات اليهودية التي ادرجت في التقرير ، والمستوطنات اليهودية التي لم تشمل في هذا التقرير (مثل لهبم) تظهر في هذه القائمة.

كما لا تزال المواصلات العامة متوفرة للبلديات والتجمعات اليهودية بنسبة اكثر مما تتوفر للمجتمعات العربية في النقب .في بعض المجمععات السكنية البدوية تم تحسين البنية التحتية لخدمات الاتصالات . ومن جه اخرى ما زالت تعاني قرية تل السبع من مشاكل في البنية التحتية تحول على عدم تحسين خدمات الاتصالات , اما بالنسبة للقرى التابعة للمجلس الاقليمي "ابو بسمة " فتلك الخدمة غير متوفرة باي شكل من الاشكال .بالنسبة للخدمات المصرفية فهي غير متوفرة باستثناء مدينة رهط التي تحتوي على فرع لبنك و فرع لبنك يقدم الخدمات البنكية السريعة . في باقي التجمعات العربية لا يوجد اي فرع للبنوك .

من حيث توظيف العرب في البلاد، وقد أخذت البيانات من تقرير لجنة الخدمة المدنية والتخطيط عن العام 2011. وتشير البيانات إلى فرق شاسع بين الوضع الحالي للعام 2011 والهدف الذي حدد حتى عام 2012.

## الفحوى:

- 2..... ملخص
- 4..... مقدمة
- 9..... المنهجية
- 11..... مقارنة بين مستويات الكثافة النسبية
- 12..... قياس الوصول إلى الخدمات الحكومية
- 15..... معلومات في مواقع الانترنت ونماذج للتعبئة
- 16..... الحصول على الخدمات التجارية والعامة
- 17..... الخدمات البريدية
- 18..... الخدمات المصرفية
- 18..... المواصلات العامة
- 20..... توظيف
- 21..... المنطقة الصناعية عيدان هنيقب
- 22..... مركز التشغيل ريان
- 23..... التوظيف في الخدمات العامة-الرصد السنوي
- 24..... تلخيص
- 26..... توصيات



## مقدمة

بمناسبة اليوم العالمي للقضاء الى التمييز العنصري ينشر منتدى التعايش في النقب تقريره للسنة الرابعة على التوالي ,التقرير يناقش العنصرية الموجه للعرب في النقب .يتركز التقرير على ثلاث قضايا مركزية :

1. مدى وصول الخدمات الحكومية لجمهور السكان والعاملين في التجمعات السكنية البدوية في النقب.
2. البطالة في المجتمع البدوي في النقب .
3. عدد المواطنين البدو العاملين في المؤسسات الحكومية.

البدو هم مجموعة من السكان الاصلين التي تسكن في النقب منذ مئات السنين . عام 1948 تراوح تعداد السكان البدو في النقب الى 60,000 حتى 90,000 نسمة , وبعض الباحثون ذكروا ان عدد السكان البدو تجاوز هذا العدد .عشية قيام الدولة في حرب عام 1948 بعد طرد البعض وهروب البعض الاخر الى مصر وسيناء بقي في اسرائيل حوالي 11,000 فقط من السكان البدو في النقب .في الخمسينات من القرن ال 20 بدأت عملية اجلاء البدو العرب من الذين بقوا على اراضيهم , وتم تركيزهم في منطقة "السياج" على يد الحاكم العسكري .تقع منطقة السياج على ما يقارب 1,300 او 1,000 كيلومترا مربع في القسم الشرقي من منطقة النقب.<sup>1</sup> شكلت حتى عام 1948 20% من اراضي البدو في النقب , وهي اراضي اقل خصوبة من تلك الاراضي التي استخدمها البدو للزراعة قبيل قيام دولة اسرائيل من منطقة النقب الغربي التي تم اعدادها وإقامتها كتجمعات سكنية لليهود في النقب .بعد بداية الخمسينات لم يبقى بدو في النقب الشمالي او الجنوبي .

تل السبع , هي القرية البدوية الاولى التي تم اقامتها في اواخر سنة 1966 اي بعد انتهاء الحكم العسكري . بعد اقامة تل السبع تم اقامت مدينة رهط وايضا خمس قرى ثابتة في منتصف التسعينات .الهدف من اقامة تلك القرى هو تركيز البدو في اقل مساحة ممكنة .لذلك فالبنية التحتية لتلك القرى مفقودة مع عدم ايجاد فرص عمل للسكان الذين يتميزون عن باقي سكان الدولة حيث اعتمد البدوي طوال حياته على الاعمال الزراعية. وكان الغرض من هذه البلدات تركيز المناطق الكثيفة العربية البدوية في المناطق الحضرية. بدون بنية تحتية كافية وفرص عمل لسكان الريف الزراعيين. استنادا الى المكتب المركزي للإحصاءات انه في عام 2011 بلغ عدد السكان في منطقة بئر السبع 634500 شخص، منهم حوالي 204700 مواطن عربي بدوي<sup>2</sup> , الذين يعيشون في رهط، في ست بلدات، قرية ترابين، وتسعة التجمعات الأخرى المعترف بها في العقد الماضي، والقرى الـ35 طالبت غير المعترف بها. تمثل هذه الفئة من

<sup>1</sup>פורת, ח. 2007. הבדואים בנגב בין נוודות לעיור 1973-1948. מרכז הנגב לפיתוח אזורי, אוניברסיטת בן-גוריון. עמ' 13.

<sup>2</sup>موقع دائرة الاحصاء المركزية <[http://www.cbs.gov.il/shnaton63/st02\\_10x.pdf](http://www.cbs.gov.il/shnaton63/st02_10x.pdf)>

السكان في الوزارات الحكومية في النقب هو واجب مدني وأخلاقي للحكومة الإسرائيلية تجاه المواطنين البدو وطريقة ناجحة لدمجهم وتعزيز هذه الفئة من السكان المستبعدين. على نفس المستوى من الخدمات الحكومي والخدمات التجارية والعامّة.

هذا العام وبعد المصادقة الحكومية على خطة تعديل بيغن<sup>3</sup>, اخترنا واستمراراً للتقارير السابقة التي يصدرها منتدى التعايش السلمي في النقب ان تجري مسحاً شاملاً حول نسبة توفر الخدمات الحكومية وحجمها في البلدات البدوية (شقيب السلام, كسيفه, اللقية, تل السبع, عرعة النقب ورهط) وفي قرى ابو بسمة, والتي تناولتها التقارير السابقة. امر اخر بحث من خلال التقارير السابقة هو مدى التمثيل الذي يحظى له العرب في اللواء الجنوبي في سلطة خدمات الدولة.

الادعاء الرئيسي للدولة حول تركيز البدو في البلدات هو, ان الانتقال من شأنه تمكين الحكومة من تقديم او تحسين الخدمات الحكومية والتمدن وتحسين الظروف المعيشية للسكان. التقرير يحاول فحص هذا الادعاء من خلال عرض جزئي للخدمات الحكومية المقدمة (خدمات مصرفية, البريد واتصالات من حيث البنية التحتية).

في منتصف الستينات بدأت إسرائيل بتنفيذ سياسات التحضر للسكان البدو. خططت خلالها سبع بلدان متحضرة "سامي اوربانيوت", وذلك لاستيعاب السكان البدو كلها. وفقاً لأفينو عام مثير<sup>4</sup>, أدت هذه العملية إلى تغيير جذري في جميع مجالات الحياة للسكان البدو في النقب. كان الدافع وراء عملية لأسباب مختلفة. اورن يفتحييل يدعي على سبيل المثال ان الخطة تنبع من برنامج التوسع العمراني لدولة إسرائيل لـ "تهويد" النقب والحد من انتشار العرب البدو في النقب.<sup>5</sup> بينما يرى آخرون أن عملية التحضر جزء لا يتجزأ من عملية "التحديث" والتي تسعى إسرائيل تطبيقه على البدو.

التحضر يسمح للدولة تركيز كمية كبيرة من السكان البدو في منطقة حضرية صغيرة. حسب وجهة نظر الداعمين العملية، تركيز السكان يسمح لمؤسسات الدولة تلبية احتياجات المواطنين وتوفير لهم وتحسن البنية التحتية والخدمات العامة. ومع ذلك، هذه الحجة لا تتفق مع واقع المدن التي بنتها الدولة. إسماعيل أبو سعد يقول إن لم تعط البلدات البدوية الموارد الكافية من أجل التنمية المستقلة، مما يجعلها أكثر اعتماداً على رحمة الاقتصاد الإسرائيلي ويحافظ

<sup>3</sup> بيغن (2013) تنظيم الاستيطان البدوي في النقب . تلخيص عملية الاصغاء, مذكرة القانون

<http://www.pmo.gov.il/MediaCenter/SecretaryAnnouncements/Documents/bedu270113.pdf>

<sup>4</sup> Meir, Avinoam. 1987. "Nomads, Development and Health: Delivering Public Health Services to the Bedouin in Israel". Geografiska Annaler, Series B. Human Geography, Vol. 69, No. 2.

<sup>5</sup> Yiftachel, O. (2003) 'Bedouin-Arabs and the Israeli Settler State', in Champagne, D. and I. abu-Saad (eds), Indigenous People between Autonomy and Globalization, Los Angeles: University of California Press.

على موقعها الطبقي المتدني في المجتمع الإسرائيلي.<sup>6</sup> تقرير القاضي المتقاعد غولدبرغ وصف الوضع في البلدات العربية "المدن المعترف بها بقيت في حالة من الضيق والإهمال. نسبة البطالة بين المجتمعات المعترف بها اعلى بشكل كبير من متوسط معدل البطالة في البلاد؛ البلدات البدوية بنيت بحد أدنى من التنمية: لم ينتشر فيها نظام الصرف الصحي، الطرق التي شقت خطط لها نصف ما هو مطلوب، كما لم تتطور فيها ساحات عامة مفتوحة والمؤسسات العامة فيها معدودة. منذ إنشائها لم يتحسن مستوى التطوير البنية التحتية.<sup>7</sup>

واقع الحياة في البلدات، على النحو المبين في تقرير غولدبرغ، يثبت أن أفكار التطوير والتحديث أو الخدمات، لم يكونوا الموجه لسياسة التحضر، بل الرغبة في تحسين السيطرة على السكان البدو وضمان أن احتياطات الأراضي الشاغرة في النقب تبقى متاحة للاستيطان اليهودي في المستقبل.

اما بما يتعلق بالتمثيل المناسب للعرب في الخدمات العامة ففي عام 2012 قررت الحكومة كما في عام 2007 ان الهدف هو زيادة التمثيل العربي في القطاع العام.<sup>8</sup>

وفقا لهذا القرار، بعنوان "التمثيل المناسب لأبناء الجالية العربية، الدروز والشركس في الخدمات العامة" بحلول نهاية عام 2012 سوف يتجاوز هؤلاء السكان لا يقل عن 10% من العاملين في الدولة.<sup>9</sup> تجدر الإشارة إلى أن هذا الهدف تم تحديده لأول مرة في عام 2010، واجل بعد ذلك لان المكاتب الحكومية لم تطبقه.

في العام 2008 أقيمت لجنة تحقيق برلمانية برئاسة عضو الكنيست احمد الطيبي. حيث تناولت اللجنة موضوع استيعاب العمال العرب في الخدمات العامة. في 25 يناير 2009 خصصت الحكومة الإسرائيلية 800 وظيفة حكومية لتعزيز قرارها من العام 2007.<sup>10</sup>

بالرغم من قرار الحكومة وتخصيص وظائف إضافية، يستشف من التقرير السنوي لسلطة الخدمات العامة في موضوع " التمثيل الأمثل لأبناء المجتمع العربي، عدا الدروز والشركس في الخدمات العامة"، للعام 2011، انه طرء ارتفاع بنسبة 0.26% في عدد العاملين العرب في الخدمات العامة مقارنة مع العام 2010، اي، فعلا كان هناك

<sup>6</sup> Abu-Saad, I. (2008) 'Spatial Transformation and Indigenous Resistance: The Urbanization of the Palestinian Bedouin in Southern Israel' in American Behavioral Scientist 51(12)

<sup>7</sup> موقع وزارة البناء والاسكان ليوم 17.3.12 تقرير القاضي غولدبرغ حول تنظيم الاستيطان البدوي [http://www.moch.gov.il/odot/rashut\\_beduim/Pages/goldberg.aspx](http://www.moch.gov.il/odot/rashut_beduim/Pages/goldberg.aspx)

<sup>8</sup> قرار الحكومة رقم 2579 <http://www.pm.gov.il/PMO/Archive/Decisions/2009/01/des4436.htm>

<sup>9</sup> قرار الحكومة رقم 2579 <http://www.pm.gov.il/PMO/Archive/Decisions/2009/01/des4436.htm>

<sup>10</sup> الحكومة تقرر تخصيص 800 وظيفة حكومية للعرب في اسرائيل. موقع هاريس 17.3.2011 <http://www.haaretz.co.il/hasite/objects/pages/PrintArticle.jhtml?itemNo=1058722>

ارتفاع بسيط كل عام في عدد العمال العرب في الخدمات العامة، ولكن في العام 2011 كان مجمل عددهم 7.78% فقط من كافة موظفي الدولة.<sup>11</sup> لا شك انه في هذا العام ايضا لم يتم تنفيذ اهداف الحكومة بهذا الخصوص، الا اذا بذلت جهود خاصة لتنفيذ هذا القرار وعدم تأجيله ثانية.

مفوضية مساواة الفرص في العمل، والتي تعمل ضمن وزارة الصناعة والصناعة، قررت ان التمييز الممنوع في العمل هو: " توجه مختلف لشخص على خلفية الجنس أو التوجه الجنسي، الحالة الشخصية، العمر، الحمل، علاجات الخصوبة، الأبوة والأمومة، علاجات الخصوبة الخارجية، العرق، الدين، الجنسية، بلد المنشأ، موقف، حزب أو الخدمة في الاحتياط ".<sup>12</sup> لمنع مثل هذا التمييز يتم فحص توظيف الأقليات وفقا لمبدأ "التمثيل".

مبدأ التمثيل العادل ينبع من الحاجة لضمان مشاركة الأقليات في الحياة العامة، طريقة واحدة لضمان التمثيل الكافي المعروفة هي "التمثيل البيروقراطي". هذا يعني ضمان مكانتهم ودمج الأقليات في الخدمة العامة مع الحفاظ على نسبتهم من السكان. مع قبول مبدأ التمثيل العادل للأقليات، على الحكومة، كأكبر رب عمل في الاقتصاد، تنفيذ هذا المبدأ وقيادة القطاع الخاص على تبني هذا المبدأ وضمان التمثيل المناسب للأقليات.<sup>13</sup>

اليوم هناك عنصرية هيكلية في مؤسسات الدولة. العنصرية الهيكلية تشير إلى الحالة الاجتماعية التي تعطي فيها امتيازات لمجموعة معينة في المجتمع. في نظام السياسات العامة والتمثيل المؤسسي والتمثيل الثقافي وقواعد أخرى، تستغل بطرق مختلفة لترسيخ العنصرية العرقية، في واقع فيه عنصرية هيكلية ليس مطلوباً من واقع القوانين الهيكلية والعنصرية والمؤسسات للعمل بشكل صارخ لاستبعاد مجموعات مختلفة من المجتمع، ولكن فقط لإدامة الظروف التاريخية غير المتكافئة.<sup>14</sup> وينعكس هذا الوضع في شبه تمثيل العرب بشكل عام والعرب البدو بشكل خاص في العمل خاصة في الخدمات العامة.

ميثاق الأمم المتحدة للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري (1966) تنص على أن العنصرية هي: "أي تمييز أو استثناء أو تقييد أو تفضيل يقوم على أساس العرق أو اللون أو النسب أو الأصل القومي، أو تهدف لمنع الاعتراف أو التمتع بها أو ممارستها، أو عرقلة الاعتراف أو التمتع بها أو ممارستها، على قدم المساواة، حقوق الإنسان والحريات

<sup>11</sup>مفوضية خدمات الدولة قسم كبير للتخطيط والمراقبة (2012)، تمثيل مناسب لابناء الجمهور العربي، تقرير للعام 2011 موقع وزارة الصناعة والتجارة والعمل، 12.3.2012

<http://www.moital.gov.il/NR/exeres/468BEBFD-1E8B-4BDD-A8A3-5EC614FB15BD.htm>

<sup>12</sup>مستند موقف، تطوير التمثيل المناسب للأقلية العربية في خدمات الدولة. الجامعة العبرية القدس

<http://public-policy.huji.ac.il/upload/k.pdf>

<sup>13</sup>Wiley, Maya. *Structural Racism and Multi-Racial Coalition Building*. Institute of Race and Poverty. November 2003.

<sup>14</sup>مفوضية خدمات الدولة قسم كبير للتخطيط والمراقبة (2012)، تمثيل مناسب لابناء الجمهور العربي، تقرير للعام 2011

الأساسية في الميدان السياسي والاقتصادي والاجتماعي أو الثقافي أو غيرها من الحياة العامة.<sup>15</sup> "وقعت إسرائيل على اتفاقية في عام 1966، حيث ادخلت الاتفاقية حيز التنفيذ في إسرائيل منذ عام 1979. لا يقتصر التمييز ضد السكان العرب في النقب لعدم المساواة في التوظيف في الخدمات العامة ولكن أيضا في الحصول على الخدمات الحكومية، والأعمال التجارية، والخدمات الصحية العامة.

سيبحث التقرير في الخدمات الحكومية والأعمال التجارية، والخدمات العامة التي توفر في البلدات البدوية، مقارنة بالمستوطنات اليهودية في النقب، بالإضافة إلى ذلك سيقدم التقرير نسبة العمال العرب العاملين في المكاتب الحكومية مقارنة بنسبة البدو من مجموع سكان لواء الجنوب.

---

<sup>15</sup> موقع جمعية حقوق المواطن ليوم 12.3.12 ميثاق الامم المتحدة لمناهضة كل اشكال التمييز العنصري (1966)

<http://www.acri.org.il/he/?p=72>



## المنهجية

تجميع البيانات والمعطيات في التقرير تم بواسطة عدة خطوات:

بيانات عن قطاعات الخدمات العامة, التجارية والحكومية وجميع الإحصائيات التي تمت بواسطة مواقع الانترنت الحكومية والتجارية والعامة.

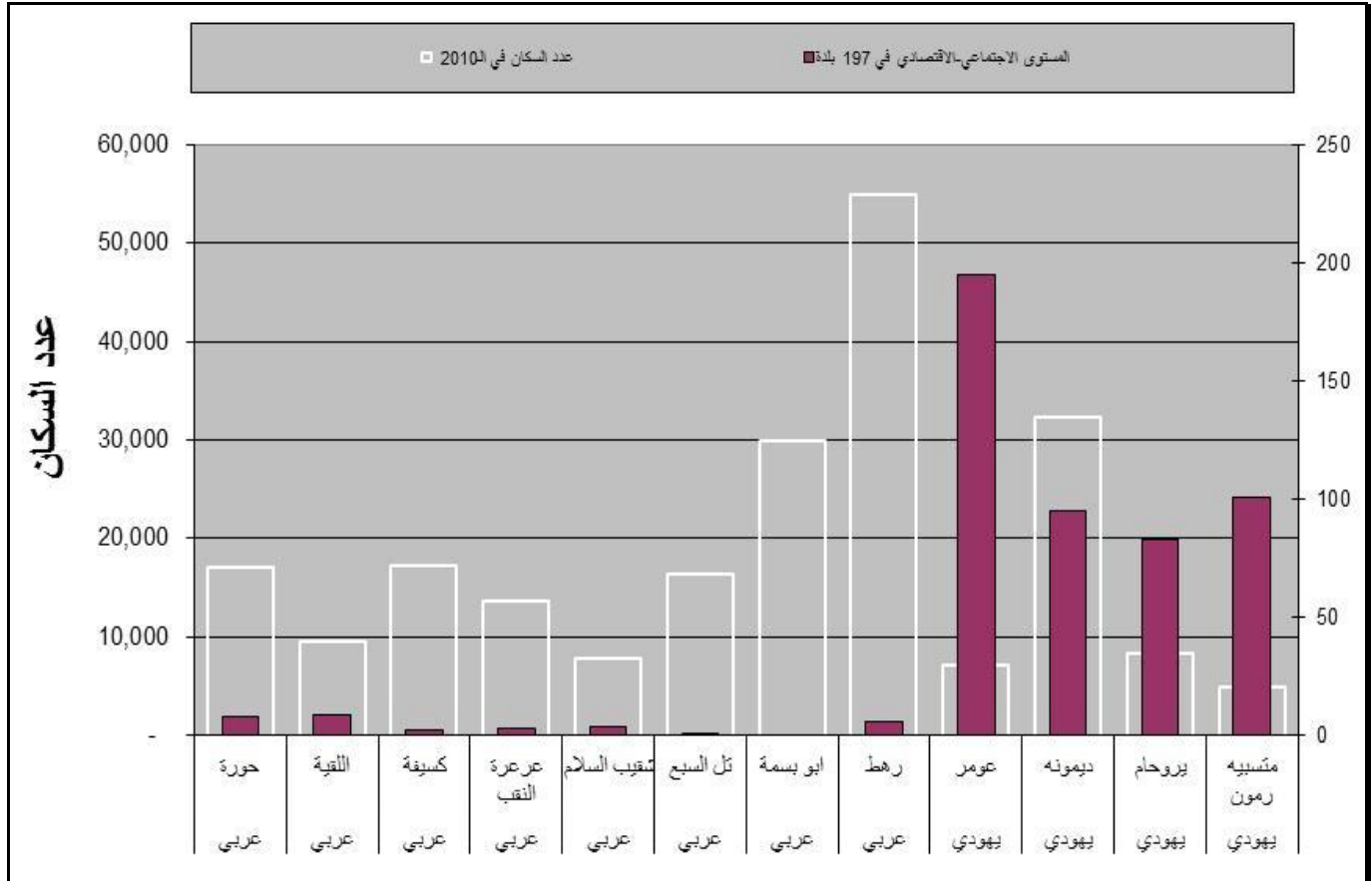
لدراسة تلك البيانات والتحقق منها ومن الخدمات المقدمة لجمهور المواطنين ، اجريت مقابلات مع السكان والموظفين في المراكز الجماهيرية المختلفة. وبالمثل، أجريت مقابلة عبر الهاتف مع السيد موشة بول مدير المنطقة الصناعية في النقب.

البيانات عن حالة توظيف العمال العرب في الدولة أخذت من تقرير كتب من قبل لجنة التخطيط والتنظيم .

## نتائج التقرير والتحليل

### الحالة الاجتماعية والاقتصادية لبلدات النقب

رسم بياني 1: أسماء جمهور والمؤشر الاجتماعي الاقتصادي للبلدات التي فحصت<sup>16</sup>

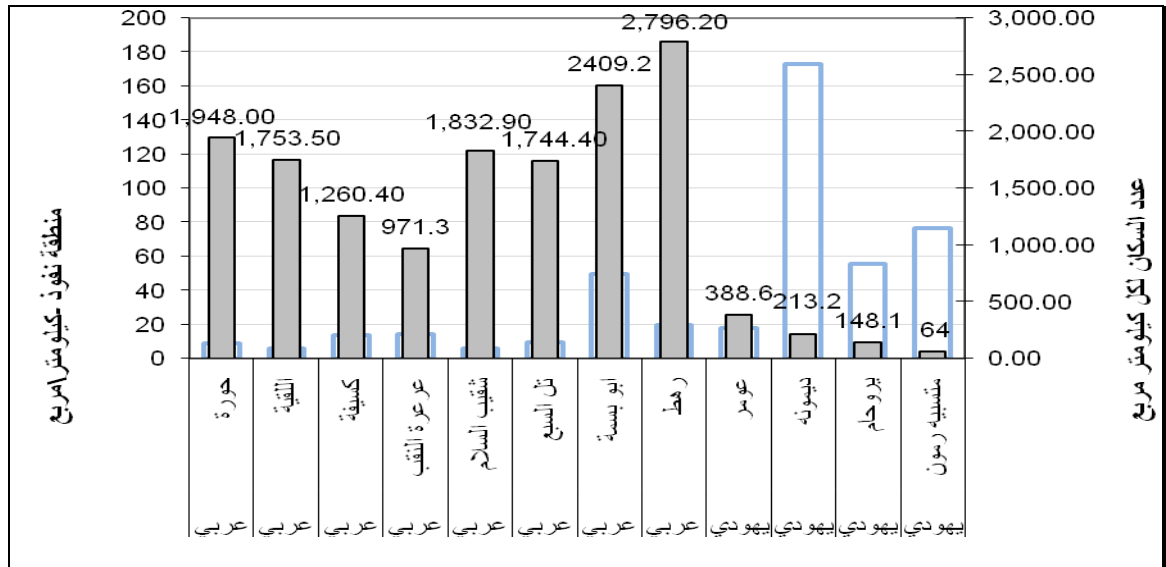


الرسم البياني يوضح عدد السكان والمستوى الاجتماعي والاقتصادي للمجتمع – والفئة التي ينتمي إليها. يمكن أن نرى أن كل المدن العربية من دون استثناء، تنتمي إلى المجموعة 1 المنخفضة. تل السبع مصنفة في المرتبة الأخيرة من الناحية الاجتماعية - الاقتصادية في الدولة، في حين تعد قرية عومر المجاورة لها ضمن الفئة 10 وتقع في المركز الثالث من ناحية اجتماعية - اقتصادية. في المجموعة الأولى نحو تسع بلدات، منها سبع بلدات بدوية.

<sup>16</sup>دائرة الاحصاء المركزية، المؤشر الاجتماعي-الاقتصادي للسلطات المحلية للعام 2006. احصاء 2007  
<http://www.pmo.gov.il/about/Projects/Documents/moatsotmekomi231209.pdf>

## مقارنة بين مستويات الكثافة النسبية

الشكل 2: بيانات الكثافة النسبية لكل كيلومتر مربع<sup>17</sup>



الرسم البياني 2 يبين العلاقة بين عدد السكان وحجم المساحة للبلدات. يتضح من الشكل أن هناك فرقا كبيرا في مستويات الكثافة النسبية بين البلدات البدوية اليهودية. رهط، حيث يعيش أكثر من 25% من البدو فيها. هي المدينة الأكثر كثافة سكانية من بين المدن التي دخلت في البحث. نسبة الكثافة فيها عبارة عن 2,796.2 نسمة لكل كيلومتر مربع. إلى جانب الكثافة النسبية المنخفضة قياسا في جميع التجمعات اليهودية. رهط المدينة الاكبر من ناحية تعداد السكان فيها، مساحتها تعادل مساحة قرية عوز التي ينخفض عدد سكانها بـ 8 اضعاف من سكان رهط. يعتمد هذا على عدة مصادر ، وهي: . على مصادر زيادة الدخل للسلطة المحلية أو البلدية بجمع الضرائب. معطيات نسبة كثافة البلدات البدوية ادت الى انشاء لجنة حدود في قرية اللقية ومدينة رهط.<sup>18</sup> <sup>19</sup>قررت توسيع المساحة وحل مشكلة النقص في المسكن. وقررت اللجنة زيادة مساحة رهط ب 6,938 دونم وقرية اللقية ب 1,370 دونم , لكن هذا لا يفي باحتياجات تلك التجمعات ولا يحل مشكلة النقص التي تعاني منها .

<sup>17</sup>دائرة الاحصاء المركزية، جمهور والانتظام لكل كيلومتر مربع للبلدات التي يبلغ عدد سكانها 5000 مواطن واكثر في العام 2011

[http://www.cbs.gov.il/shnaton63/st02\\_15.pdf](http://www.cbs.gov.il/shnaton63/st02_15.pdf)

<sup>18</sup>تغيير حدود رهط-المجلس الاقليمي بني شمعون

<http://mavat.moin.gov.il/MavatPS/Forms/SV4.aspx?tid=4&pid=99000264993>

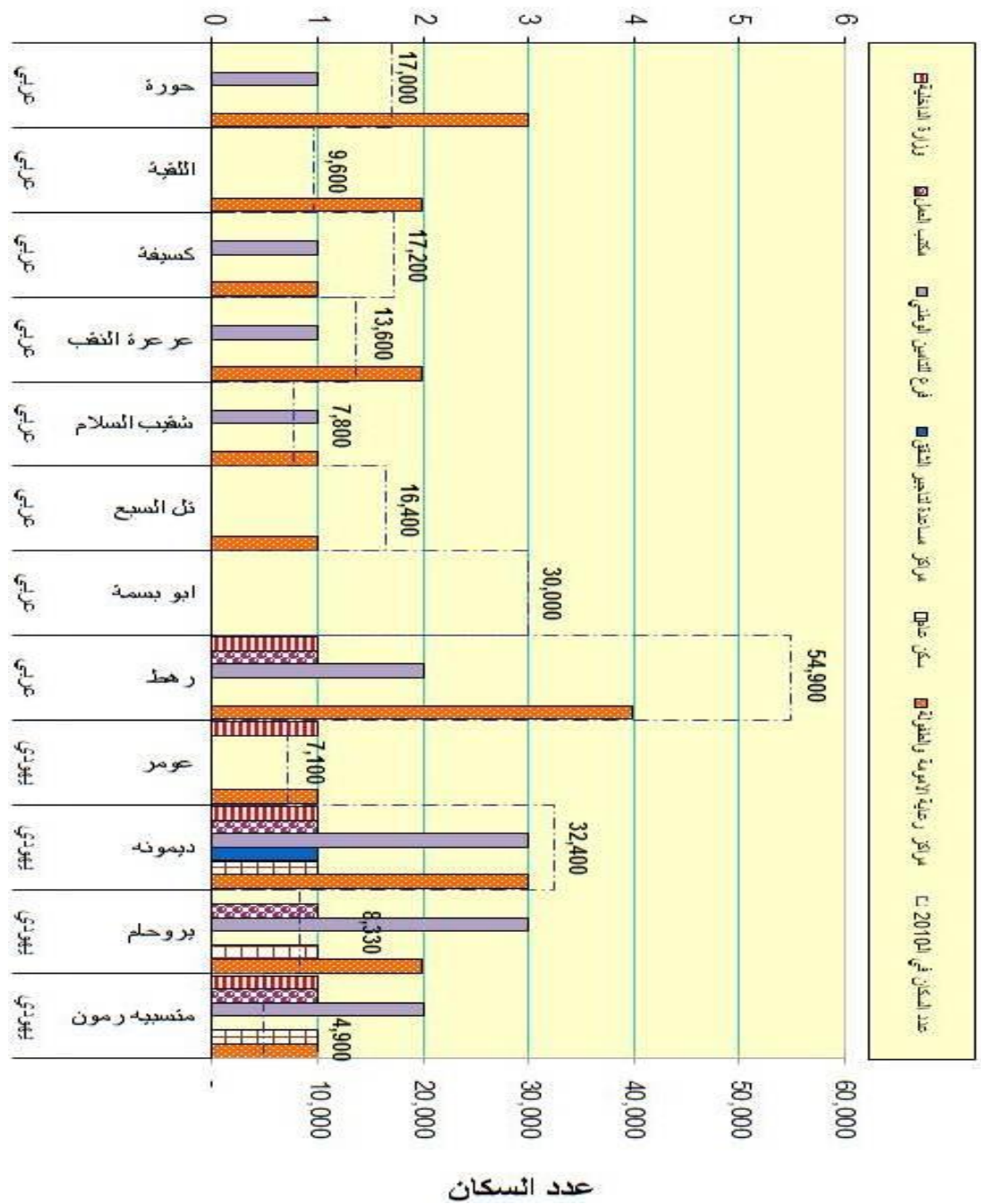
<sup>19</sup>تغيير حدود اللقية <http://mavat.moin.gov.il/MavatPS/Forms/SV9.1.aspx?tid=95&esid=1>

## قياس الوصول إلى الخدمات الحكومية

يبين الرسم البياني الخدمات الحكومية المتاحة في العديد من المدن في النقب. بالنسبة لخدمة العمل، وزارة الداخلية واقسام المساعدة في الإيجار، ويعرض الرسم البياني وجود أي من هذه الخدمات. عندما تتوفر الخدمة تعرض تحت الطار (1) , إذا لم تتوفر الخدمة فهي تظهر تحت قيمة الصفر (0). التأمين الوطني في نطاق الخدمة أيضا تقاس عدد الساعات الأسبوعية لاستقبال الجمهور. القيمة (1) يعني تقديم الخدمة العامة لمدة تصل إلى تسع ساعات في الأسبوع، (2) يعني 10-15 ساعة من الخدمة، والقيمة (3) يلاحظ 15-20 ساعة من الخدمة العامة. للمقارنة وتعرض أيضا بيانات تعداد السكان في كل قرية. رهط، وهي الأكبر في العينة، هي المدينة الوحيدة والأكثر بالنسبة لعدد السكان. ويوجد فيها وزارة الداخلية، مكتب التأمين الوطني ومكتب للعمل.

بالإمكان رؤية نقص حاد في الخدمات الحكومية في باقي التجمعات البدوية. إذ لا تحتوي باقي القرى البدوية باستثناء رهط , على أي فروع لمكاتب العمل , في حين يتواجد في كل التجمعات اليهودية فرع لمكتب العمل , حتى التجمعات الصغيرة. مسبي رمون , التي تحتوي على 4900 نسمة. حسب معطيات خدمات العمل , البطالة في المجمعات السكانية البدوية هي الأعلى في البلاد بمعدل 28%. وبسبب النقص في مكاتب العمل يضطر السكان البدو الى السفر الى الفروع القريبة منهم على سبيل المثال , عراد بئر السبع او ديمونا, للتوقيع في سجل البطالة، مستفيدين من إعانات البطالة أو دعم الدخل.

نقطة اضافية في هذا المجال يتوجب التوقف عندها وهي الفعاليات التي يقوم بها مركز "ريان"-مراكز عمل غير حكومية في حورة وشقيب السلام ورهط. هذه المراكز تستعمل كبداية لمكاتب العمل وتم افتتاحها بناء على قرار الحكومة 747 في تاريخ 27.11.2006 وفقا لخطة تنمية النقب والمجتمع البدوي. المراكز تقدم استشارة ومساعدة مهنية. من خلالها يحصل كل مشترك على دورات متعددة مختصة في تطوير الاعمال , يتم بعدها دمج المشتركين في سوق العمل , الا ان هذه المراكز لا تفي بالمطلوب ولا تغطي النقص , حيث يستمر المواطنون البدو في السفر للمجمعات اليهودية للوصول لمكاتب العمل . (تفاصيل اضافية حول مركز ريان ستعرض لاحقا في التقرير).



<sup>20</sup> موقع التامين الوطني, 19.3.13 <http://www.btl.gov.il/snifim/Pages/default.aspx>

<sup>21</sup> موقع وزارة الداخلية, 19.3.13 <http://www.moin.gov.il/Pages/default.aspx>

<sup>22</sup> موقع وزارة البناء والاسكان, 19.3.13 <http://www.moch.gov.il/Pages/HomePage.aspx>

<sup>23</sup> موقع مكتب العمل, 19.3.13 <http://www.taasuka.gov.il/Taasuka/About/EmploymentBureaus.htm>

بالنسبة لخدمات التأمين الوطني , الوضع مركب وأكثر تعقيدا . باستثناء اللقية وتل السبع , باقي القرى والمجمعات التي خضعت للفحص يتم تقديم خدمات بنسب مختلفة. الاختلاف فقط في ساعات استقبال الجمهور الاسبوعية في كل فرع . مثلا في يروحام وديمونا , الفروع فيها تقدم خدمات تفوق الساعات التي تعطى لباقي الفروع في البلدات البدوية بما يعادل 17.5\_ 15.5 ساعة. فرع التأمين الوطني في رهط يقدم 20 ساعة لاستقبال الجمهور اسبوعيا ومسي رمون تقدم 10 ساعات اسبوعيا . في المقابل في يروحام كل ساعة تقسم على 538 مواطن , اي 1:538 في حين تقدم رهط في كل ساعة خدمات لما يعادل 4575 مواطن اي نسبة 1:4575. من هذا الفرق نرى التميز الصارخ في تقديم الخدمات نتيجة اعطاء الوسط البدوي ساعات اقل ينتج نقص في تلبية الخدمات . وهذا يجبر العديد من المواطنين في التوجه الى البلدات اليهودية القريبة لهم .

في حورة , شقيب السلام , عرعة النقب وكسيفة يتم تقديم الخدمات فيها بشكل مصغر ولا يزيد عن تقديم طلبات واستشارة , وتقديم الطلبات ويتوجب على السكان الذهاب الى الفروع الاخرى من اجل الحصول على باقي الخدمات. توفر الخدمة مرتين في الاسبوع لمدة اربع ساعات, وذلك في اطار سيارة متنقلة

تظهر عدم المساواة ايضا في الايجار العام . على الرغم من ان القرى البدوية مدرجة في الفئة 1 – المنخفض والمصنف بالأكثر صعوبة من الناحية الاقتصادية والاجتماعية , لا يوجد فيها , ايجار عام . في حين يتواجد ايجار عام في جميع المجمعات اليهودية حتى الصغيرة منها . وتشمل على اعطاء منح للحصول على ايجار للسكن الذي يقدم من قبل وزارة السكن ,في حين ان القرى البدوية الثابتة والقرى الغير معترف بها لا تتواجد في قائمة الحصول على تلك الخدمة باستثناء رهط .وفقا لوزارة السكن جميع القرى البدوية باستثناء رهط لا تفي بشروط التي وضعتها الوزارة من اجل الحصول على منحة في الايجار اذ يتوجب ان يتجاوز عدد السكان في المنطقة 1000. أي ان هذه المعايير تمس بإمكانية أصحاب الأحقية اختيار مكان سكنهم وفقا لثقافتهم, عملهم والقرابة العائلية.<sup>24</sup> البلدات البدوية تتواجد في العنقود رقم 1 في المؤشر الاجتماعي-الاقتصادي. أي ان العديد من السكان لهم أحقية في هذه الخدمة ولكنها لا تعطى لهم.

<sup>24</sup>גן-מור, ג. (2008). הנדלניסט"ית הפרה של הזכות לדיור על ידי מדינת ישראל. האגודה לזכויות האזרח. متواجد في موقع <http://www.acri.org.il/he/?p=1916>

## معلومات في مواقع الانترنت ونماذج للتعبئة

تظهر عدم المساواة في هذا التقرير والتقارير السابقة في عدم تقديم الخدمات للوسط العربي من خلال المواقع الحكومية على الانترنت التي تكون بالغة العبرية على الرغم من ان اللغة العربية هي اللغة الثانية الرسمية في البلاد , فجميع النماذج التي يتم تعبئتها هي باللغة العبرية ولا تتوفر بالعربية .وبالتالي يواجه المواطنين العرب الذين لا يجيدون اللغة العبرية مشاكل في الوصول الى الخدمات .

من اجل كتابة هذا القسم تمت عملية مسح للمواقع الإلكترونية الرسمية لمؤسسات حكومية. من اجل ايجاد نماذج بالغة العربية ,بالإضافة الى ذلك الاطلاع على المعلومات من المواقع بالنسخة الاصلية ثم بعد ترجمتها للغة العربية .

الإصدارات على شبكة الإنترنت من أهدافها تقديم المساعدة والخدمة السريعة لجمهور المستخدمين وبالتالي توفر هذه الخدمة باللغة العربية يقدم مؤشرا على نية المكاتب الحكومية لخدمة هذه الفئة من السكان على قدم المساواة التامة.

بعد اجراء فحص لموقع التامين الوطني تبين ان جميع الاستثمارات متواجدة ايضا بالغة العربية .وتعد مطابقة للاستثمار التي تتواجد بالغة العبرية. ومع ذلك، في موقع وزارة الداخلية لا يوجد اي استثمار بالغة العربية بشكل مطلق . كما يقدم الموقع النسخة الأكثر سطحية للغة العربية مقارنة مع الموقع العبري، حيث يتم عرض الصفحة الرئيسية بالعربية والقوائم الثانوية، بما في ذلك القوائم والنماذج في العبرية.

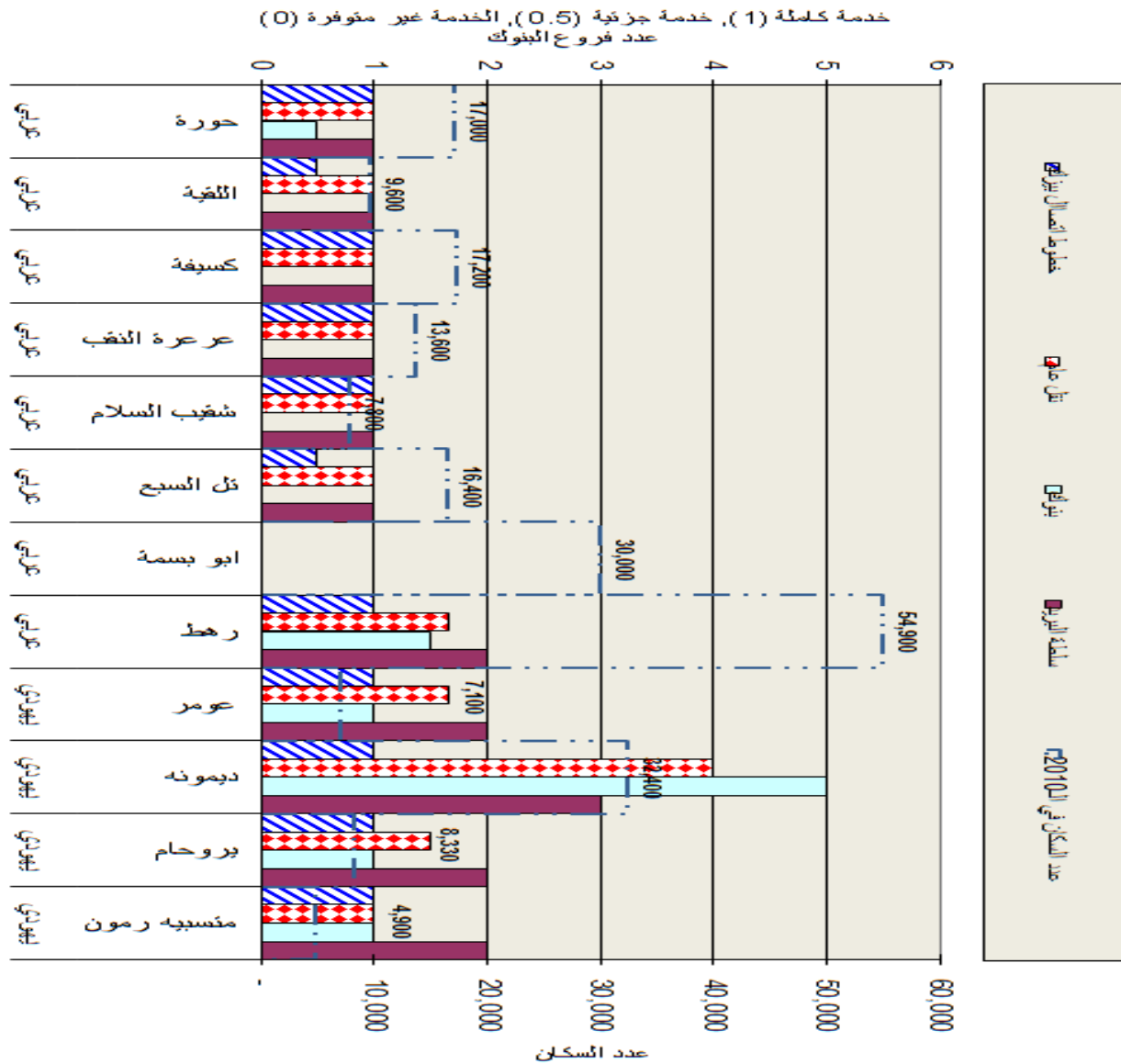
موقع وزارة العمل لا يقدم اي استثمارات بالغة العربية . النسخة العربية من الموقع تحتوي على قائمة مستندات للتحميل والطباعة باللغة العربية، ولكن النقر على قائمة المستندات يؤدي إلى الوصول الى النموذج باللغة العبرية. الموقع يحتوي على معلومات عامة ومفيدة بالعربية، إلى جانب ذلك، يتم تقديم الكثير من المعلومات والإجراءات التي يمكن القيام بها من خلال الموقع الإلكتروني فقط في النسخة العبرية. ايضا موقع وزارة المواصلات ووزارة الصحة لا تقدم استثمارات بالغة العربية . بالإضافة إلى ذلك، الإصدارات العربية من المواقع الرسمية للحكومة تعد ضحلة، لا قوائم فرعية، وتقديم معلومات عامة فقط.

وزارة الإسكان أيضا لا تقدم استثمارات بالغة العربية. على الرغم من وجود مستندات القائمة العربية، ولكن النقر على القائمة يؤدي إلى نموذج في العبرية. هذا الموقع هو النسخة العربية النسخة قيمتها نحو العبرية، ويوفر معلومات قيمة. وتعمل على توفير الوقت الثمين وتخفف من الضغط على العاملين في المكاتب الحكومية ويوفر على المستخدم الانتظار الطويل في الدور.

## الحصول على الخدمات التجارية والعامه

يبين الرسم البياني رقم 4 الخدمات العامة والتجارية القائمة في العينة التي تم ادراجها في التقرير . يتم عرض البيانات وفقا لحجم السكان. الخدمات التي تم عرضها تشمل الخدمات البريدية في إسرائيل، فروع البنوك والنقل العام وخدمات الاتصالات.

الشكل 4: الخدمات العامة والتجارية وتوفرها في النقب.<sup>25</sup>



<sup>25</sup> معطيات البريد من موقع سلطة البريد <http://www.israelpost.co.il/modiin.nsf/searchunits>

<sup>26</sup> معطيات من موقع الاستعلامات للنقل العام في اسرائيل

<http://www.bus.co.il/otobusim/Front2007/homepage.asp?Design=2007>



## الخدمات البريدية

الخدمات البريدية مقسمة الى قسمين داخل الجدول وفقا لنطاق الخدمات المقدمة بما في ذلك فرع مكتب البريد , نوع (1) مكتب البريد نوع (2). نطاق الخدمات المقدمة لفروع ومكاتب بريدية هي أقل من تلك التي تعطى فروع ومكاتب بريدية. يبدو أنه إلى جانب رهط , أكبر مدينة البدوية، في كل بلدة هناك وكالة للبريد. المجلس الإقليمي أبو - بسمة لا يوجد اي فرع لمكتب البريد ، ولكن هناك نقاط توزيع البريد فقط. للمقارنة يمكننا أن نرى أن جميع البلدات اليهودية المجاورة تشمل على مكتب للبريد. في ديمونا يوجد مكتب للبريد وفرع للبريد . على ضوء الوضع الحالي، يضطر الكثير من السكان إلى شراء صندوق بريد من أجل الحصول على الخدمات البريدية .

على الرغم من أن حجم رهط التي تعد من اكبر التجمعات البدوية في النقب ، ويعمل فيها مكتب بريد واحد لا غير ، ولا يحوي على اكثر من ثلاثة موظفين يعملون على استقبال جمهور المستخدمين لتلبية طلباتهم . هذه القدرة محدودة من حجم الاستقبال يمثل مشكلة خطيرة بالنسبة للسكان، ولا تسمح لمكتب البريد تقديم خدمة فعالة ومناسبة. حيث تم تقديم الكثير من الشكاوى من قبل السكان. ومع ضغط الجمهور الكبير يتم تقصير ساعات الاستقبال الامر الذي يزيد من حجم المشكلة ، هذا الامر يرغم السكان الى البحث عن بديل في البلدات اليهودية المجاورة لهم كلفيم واوفكيم وبئر السبع .

مشكلة الخدمات البريدية من المشاكل المركزية في رهط. خلال العام الماضي بعث برسالة من قبل الجمعية المحلية "كفى" لوزير الاتصالات موشيه كحلون ، تم الادعاء بأن الخدمة البريدية لا تغطي التعداد السكاني الكبير لمدينة رهط.<sup>27</sup> ادعت الرسالة أن الخدمة ناقصة ولا توفر المطلوب منها وتشل اقتصاد المدينة. بالإضافة إلى ذلك، يرى المدعون ان الحصول على خدمة بريدية يتطلب من السكان الكثير من الوقت في الانتظار الذي يصل احيانا الى ساعة من الانتظار . وبالإضافة إلى ذلك، في الحالات التي كان الفرع مشغول بتلبية الكثير من الطلبات يتطلب الامر الى الانتظار في الخارج بسبب الزحمة، في الظروف الجوية القاسية في بعض الأحيان مثل المطر أو الحرارة. مشكلة أخرى من هذه الرسالة هي المسافة الطويلة بين بعض الأحياء في المدينة ومكتب البريد، تصل المسافة في بعض الأحيان إلى 3 كم. تدعي الجمعية ايضا ان فرع البريد لا يفي بمتطلبات وزارة الاتصالات بخصوص مدة الانتظار والبعد القصوي من منازل الزبائن

يذكر انه من المنتظر افتتاح فرع جديد لمكتب البريد في المدينة. ومع هذا، فما تزال نسبة السكان المرتفعة تتطلب إيجاد حل جذري .

<sup>27</sup>رسالة جمعية "كفى" لوزير الاتصالات ليوم 7.6.12

## الخدمات المصرفية

تعبير آخر عن عدم المساواة ينعكس في انتشار الخدمات المصرفية في البلدات البدوية . في الرسم البياني نوعان من فروع البنوك: عادي فرع (1) فرع اكسبرس (2). باستثناء مدينة رهط، في جميع البلدات البدوية في النقب ليس هناك فرع بنك. في قرية حورة هناك فرع لهوعليم اكسبرس، يشمل على اثنين من آلات لإيداع وسحب الأموال. في باقي البلدات يتم تقديم الخدمات المصرفية بواسطة فروع البريد . في جميع المدن اليهودية التي شملها الاستطلاع يوجد فيها ما لا يقل عن بنك واحد منتظم. حتى أصغر البلدات، مثل متسبيه رامون وعومر، تعمل على اعطاء جميع الخدمات .

في تقرير عدم المساواة السابق الذي قدمه "منتدى التعايش في النقب" ابلغنا عن الفشل في البنية التحتية لبيزك في منطقة تل السبع . من خلال التحدث الى السكان تبين انه الى الان لم يتم حل تلك المشكلة . وقامت الشركة بعرض حل يقوم على قيام الشركة بتثبيت اتصال شخصي لكل مستخدم يرغب في الحصول على الخدمة. ايضا في رهط في بعض الاحياء لا يوجد فيها بنية تحتية لشركة الاتصالات. مشكلة إضافية، الخارجة من المحادثات مع الناس، هو أن العديد من شركات الاتصالات، بينها بيزك تتجنب دخول البلدات البدوية بدون مرافقة أمنية، بناء عليه، العديد من الزبائن تضطر الى الانتظار وقتا طويلا لإصلاح المشاكل ولا يستفيدوا من الخدمات كالتى تقدم لجيرانهم اليهود. والتي تتوفر في بلداتهم البنية التحتية .

## المواصلات العامة

كفاءة البنية التحتية للنقل ضرورية للسكان وللنمو الاقتصادي وزيادة معدل التوظيف. ولذلك، فإن نظام النقل العام مهم جدا في المجتمعات الضعيفة اقتصاديا.

وقد تم اختبار وسائل النقل العام بواسطة الحافلات المستخدمة من بئر السبع مركز التوظيف الرئيسي. عينات عدد الخطوط القادمة من المدن والقرى بين الساعة 7:00 حتي 9:00 في الصباح على افتراض أن هذه أوقات المغادرة للعمل. على الرسم البياني كل أربع مرات تخرج فيها الباصات تحمل القيمة (1). وفي بلدة غادر منها 8 حافلات تحمل العلامة 2 في الرسم البياني وهلم جرا. تم اختبار الحافلات التي تدخل الى التجمعات السكنية فقط. الحافلات

التي يتم استخدامها من المفارق القريبة على المسافرين لم يتم ادراجها ، وذلك لأنه من أجل الوصول إلى هذه المحطات هناك حاجة للوصول إلى المحطة، اي ان هذه الخطوط لا تخدم المواطنين بشكل فعال.

الفحص العيني يوضح العلاقة بين عدد السكان في المدن ونطاق خدمة الحافلات المغادرة منها كل صباح. رهط، وهي أكبر مدينة، يتم خروج سبع حافلات منها في ساعات الصباح في حين يتم خروج اربعة حافلات من باقي القرى الثابتة كل صباح مرة كل نصف ساعة .

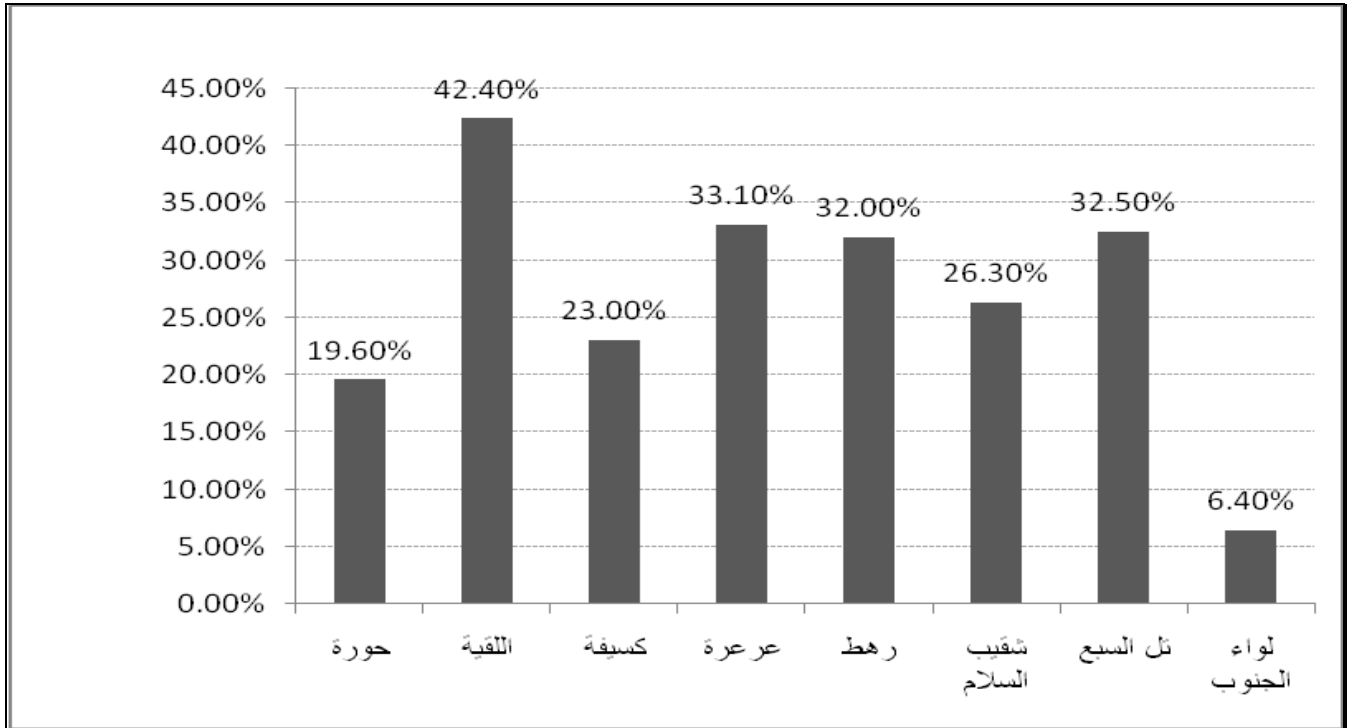
مقارنة حجم النشاط بين البلدات اليهودية والبلدات البدوية يكشف عن الفجوة فيما يتعلق بأبعاد المدن ونطاق الخدمة. وينعكس في مقارنة خط ديمونا، والذي هو خمسة عشر ورهط (أكبر من حيث عدد السكان) حيث عدد الحافلات التي تخرج كل صباح هو سبعة، أكثر بقليل من النصف. مقارنة اخرى في نفس السياق مع قرية عومر : هناك خط يربط بين عومر وبئر السبع يعمل أكثر من ذلك بكثير من خط تل السبع، التي يبلغ عدد سكانها ضعف عدد سكان عومر.

نطاق عمليات النقل العام المحدودة في القرى يخلق عبئا ثقيلًا على خطوط الحافلات في الصباح. للتعويض عن سوء الخدمة، هناك نظام واسع من سيارات الأجرة العاملة الترانزيت والتي تعمل على اساس خطوط الباصات.

تجدر الإشارة إلى أنه وفقا للدراسات السابقة التي تم اجرائها في "منتدى التعايش في النقب"، يتضح انه يوجد تحسن كبير ومستمر في البلدات البدوية في وسائل النقل العامة. وتشمل تحسين الترددات المتزايدة للباسات، إضافة خطوط جديدة وزيادة أهداف الباصات. ألا انه ما زال لا يفي بالاحتياجات المطلوبة. داخل المدن لا يوجد وسائل نقل عامة إلا في رهط، يتم ادارتها من قبل شركة "جاليم". بسبب الوضع المعروف في المجلس الاقليمي ابو بسمة لا توجد هناك اي خدمات للنقل العام.

## توظيف

الرسم البياني 5: النسبة المئوية للعاطلين عن العمل في البلدات البدوية في النقب من يناير عام 2013.<sup>29 28</sup>



الوسط البدوي يعاني من البطالة بشكل كبير . البلدات البدوية هي من أعلى معدلات البطالة في إسرائيل. وتعود مشكلة ارتفاع معدل البطالة في حقيقة أن السبع بلدات العربية - البدوية صنفت وفقا للمجموعة الاجتماعية - الاقتصادي رقم 1، وهو أدنى موقع . بالإضافة إلى ذلك، مجالات العمل التي يعمل معظم السكان البدو فيها، تتميز في كثير من الأحيان كغير مهنية، وتعاني من تدني الأجور، وهذا له تأثيره على وجود التجمعات البدوية في الجزء السفلي من الوضع الاجتماعي والاقتصادي. يتألف سوق العمل في المجتمع البدوي بغالبيته من أعمال لا تتطلب مهنية، وهذا يعطي الحد الأدنى للأجور. ويمكن رؤية هذا في المسح للمناطق الصناعية البدوية، المناطق الصناعية القائمة في كسيفة، شقيب السلام وحواره تضم بغالبيتها ورش تجارية مستقلة وصغيرة ولا يتطلب أي تدريب مهني، مثل مسلخ الدواجن والمعادن.

<sup>28</sup>سوي 2012، العاطلين وفقا لنوع المسكن والمنطقة، منطقة الولادة وموعد التقدم الى البلاد [http://www.cbs.gov.il/shnaton63/st12\\_24.pdf](http://www.cbs.gov.il/shnaton63/st12_24.pdf)

<sup>29</sup>مكتب العمل، معطيات البطالة حسب البلدات- معدلة ليناير 2013 <http://www.taasuka.gov.il/Taasuka/Employment+Statics/2013/january2013.htm>

## المنطقة الصناعية عيدان هنيقب

عيدان النقب هي مبادرة لإقامة منطقة صناعية في منطقة مفترق لهفيم . البرنامج عبارة عن التعاون بين مجلس بني شمعون الإقليمي، مدينة رهط ومجلس لهفيم . يهدف البرنامج الى توفير الطول بخصوص مشكلة البطالة وتشجيع نقل الاعمال الى منطقة النقب .

بدأت المبادرة بالموافقة على معاهدة تأسيس تشارك فيها جميع السلطات المحلية في عام 2002. بعد حوالي أربع سنوات في عام 2006، تمت الموافقة على الخطة الرئيسية لإنشاء منطقة صناعية. تم تصميم المنطقة الصناعية التي تقع على مساحة 4500 كيلومترا مربعا والتفاف جانبي الطريق السريع 310 من الجنوب والشمال. وفقا للخطط، من المتوقع أن تكون أكبر منطقة صناعية في إسرائيل وتشمل مصانعا تكنولوجية كثيفة العمالة، مثل كا غال، صودا - ستريم ومصانع تجهيز الأغذية ومصانع بتسلئيل للطباعة. بالإضافة إلى هذا من المتوقع أن تشمل المنطقة الصناعية الكلية متعددة الثقافات ناطقة بالعربية والعبرية ومستشفى. والهدف الرئيسي من هذا البرنامج هو لمعالجة قضايا البطالة في المنطقة. للقيام بذلك، يتوجب توفير 6 اماكن عمل لبناء مصنع جديد في المنطقة الصناعية للدونم الواحد في المصنع، وهنا سيتمتع المصنع من محفزات منطقة الافضلية أ. وفقا لموشيه باول مدير البرنامج ورئيس المجلس الإقليمي بني شمعون سابقا، من المتوقع أن يتم تشغيل المنطقة الصناعية بشكل كامل حتى عام 2026. جزءا من عملية الافتتاح سيتم تدريب العمال في خطوط الانتاج بالتعاون مع مكتب العمل.

المخطط يحصل على معظم الميزانية في إطار قرار الحكومة لتشجيع توظيف السكان البدو. ومع ذلك، بين 2006 حتي 2012 حصل تأخير كبير في تنفيذ الخطة، بسبب عدم وجود الميزانيات من وزارة الصناعة والتجارة. ومن المتوقع ان يتم تقاسم ضريبة الاملاك (الارنونا) بين السلطات المحلية الثلاثة الشريكة في المنطقة الصناعية, رهط (حوالي 44% من إيرادات الضرائب على الملكية)، المجلس المحلي بني شمعون (39%) ولهفيم (17%). على الرغم من أن البرنامج يتلقى تمويلا من برنامج تشجيع العمل لدى السكان البدو، فان الإيرادات الضريبية تدرج أيضا في مجالس أكثر ثراء كبني شمعون ولهفيم . أن هناك ظلم في كون الميزانيات تاتي من صندوق لتشجيع التوظيف في المجتمع البدوي وتهدف إلى حل الضائقة الاقتصادية للسكان، وسيحوّل في النهاية الى السلطات القوية. وبالإضافة إلى ذلك، التركيز على الشركات الصناعية والتي ستعطي أجورا متدنية سترك السكان في البلدات تحت هول الضائقة الاقتصادية.

## مركز التشغيل "ريان"

جزء آخر من قرار الحكومة لتشجيع العمل بين السكان البدو، هو انشاء مركز التوظيف "ريان"، مركز تدريب مهني قائم تتواجد حاليا في حورة، رهط وشقيب السلام. "ريان" المراكز العاملة تحت رعاية الجوينت وهي لمساعدة السكان المحليين في إيجاد فرص العمل. يوفر المركز الدعم والمساعدة في عملية البحث عن وظيفة، من المشورة ومطابقة مجال الوظيفة، ووضع دورات تدريبية ملائمة وإيجاد فرص العمل. والميزة الرئيسية الكامنة في مراكز عمل "ريان" هي انه يتم ادارت المراكز بواسطة المراكز الجماهيرية، والتي يمكن أن تدار من قبل أشخاص محليين.<sup>30</sup> يستشف من حديث مع موظف في احد مراكز "ريان" فانهم يعطون الخدمات الاستشارية المهنية ذات الصلة، تسعى لخلق مجال لتوسيع الاعمال. يمكن القول ان مركز "ريان" هو "وكالة التوظيف" غير ربحية، والتي لا شك انها مبادرات مرحب بها، ولها مساهمة في تنمية المجتمع المحلي. إلى جانب هذا، لا يمكنك تجاهل الحاجة الى الخدمات الحكومية، كما هو موضح في "الخدمات الحكومية" في هذا التقرير فهي غائبة تماما عن المدن البدوية وتركت فراغا كبيرا في شروط العمل تتطلب العلاج. لذلك يبدو أنه على الرغم من الوعي لاهمية توظيف البدو في الحكومات فان مبادرة مراكز التشغيل، ريان، مع مختلف مزاياها، فهي مثال آخر لإزالة مسؤولية الدولة فيما يتعلق بصعوبات العمل في المجتمع البدوي ونقل أنشطة العمل الى الجمعيات لفترة محدودة.

## التوظيف في الخدمات العامة - الرصد السنوي

لتعزيز التمثيل الكافي في خدمات الدولة للسكان الناطقين باللغة العربية، حدد في قرار الحكومة رقم 2579 من 2007 أنه بحلول عام 2012 سيكون حوالي 10% من العمال في الوظائف الحكومية يجب ان يكونوا من الوسط العربي والدرزي والشركس. على مر السنين، هناك الرصد السنوي لهذه العملية عن طريق التخطيط وإدارة الرقابة. في السنوات الأخيرة يقوم منتدى التعايش في النقب، بمراقبة تعزيز استيعاب العمال العرب في الجنوب.

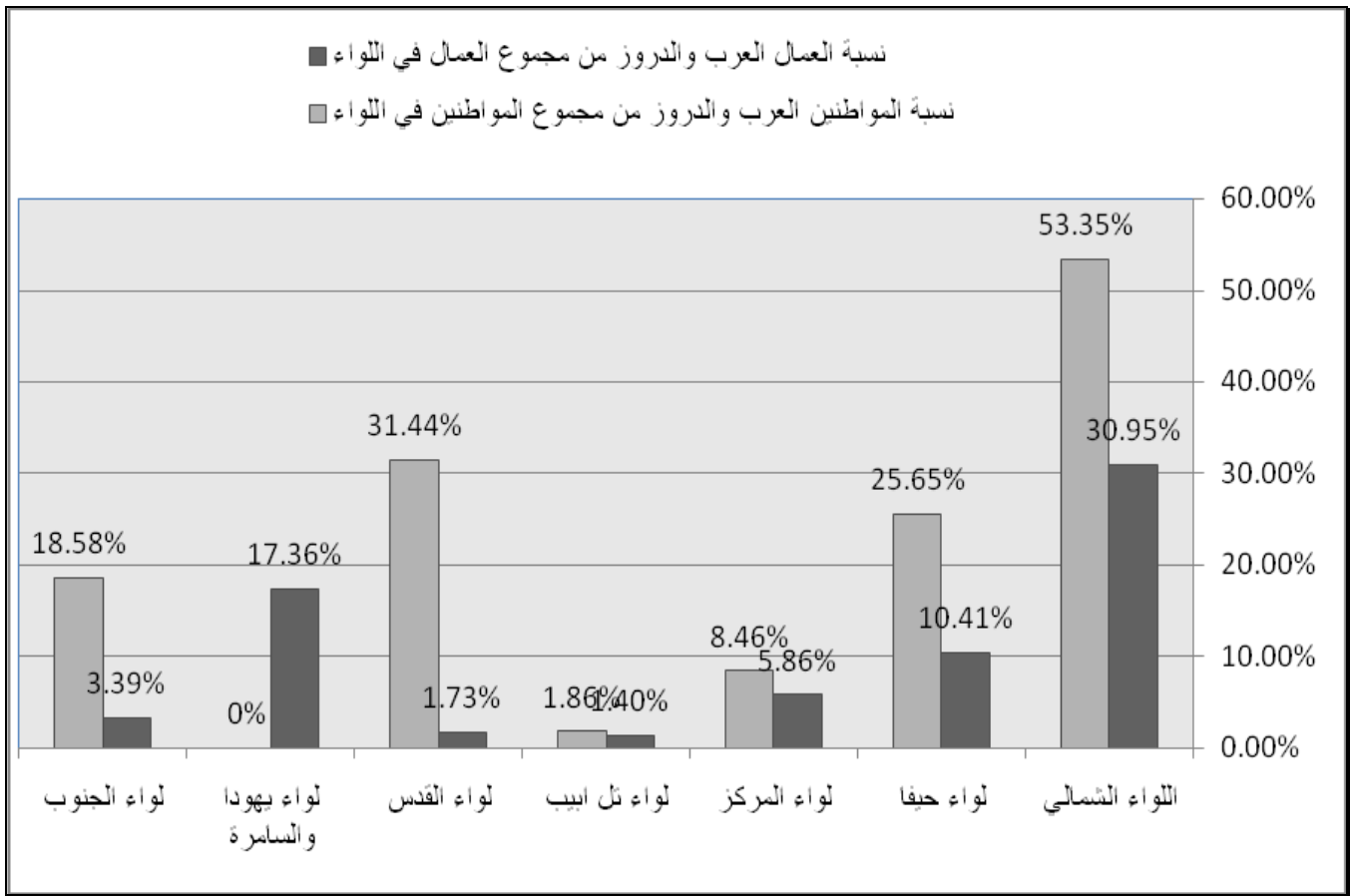
وفقا لأحدث تقرير صادر عن مديريةية التخطيط والتحكم، يقدم بيانات عن عام 2011، يبدو أن عملية استيعاب العاملين متدنية في المنطقة الجنوبية، معدل استيعاب العمال العرب منخفض للغاية ووفقا للتقرير، في المنطقة الجنوبية يعمل بها نحو 185 عامل عربي في الخدمات العامة، اي حوالي 4% من إجمالي العاملين في المنطقة، في الوقت الذي كانت فيه نسبة السكان العرب في المنطقة الجنوبية 18.58% من مجمل السكان. عدم التوافق بين حجم السكان العرب ومعدلهم في الخدمات العامة يشير الى الفجوة في تمثيل السكان العرب في لواء الجنوب. وهذا يتفق مع الفجوة في

<sup>30</sup> موقع مركز ريان 19.3.13 <http://www.rayan.org.il/?CategoryID=401&ArticleID=139>

التمثيل العامة التي وصفناها في الرسم البياني 1. النسبة المئوية التي اقيست في عام 2011 شهدت زيادة طفيفة قدرها 0.3% مقارنة مع النتائج الواردة في التقرير في عام 2010.<sup>31</sup>

هذا الاتجاه بطيء بشكل خاص بالنسبة لمعدل استيعاب العمال العرب في جميع أنحاء البلاد، والتي يبلغ عددهم 7.78% من مجموع العاملين في الدولة. هاذان المعطيان، المستوى العام والإقليمي معاً، تشير إلى أن هدف الحكومة، رفع نسبة الموظفين العرب إلى 10%، بعيداً عن التحقيق، عام 2012 هو العام الذي قررت الدولة أن تفي هذا الهدف.

شكل 6: الموظفين العرب في الخدمات العامة مقارنة بنسبتهم في المنطقة



<sup>31</sup> مفوضية خدمات الدولة، قسم كبير للتخطيط والبناء (2012)، التمثيل الامثل لابناء المجتمع العربي، بما في ذلك الدرزي والشركسي في خدمات الدولة، تقرير حول العام 2011

## تلخيص

الصورة التي تظهر من هذا التقرير تكشف عن الركود الواضح في جميع المجالات التي تم اختبارها. الحصول على الخدمات الحكومية في المدن لم تتحسن بالنسبة للبيانات الواردة في التقارير السابقة عن هذا الموضوع. أرقام البطالة ما زالت مرتفعة بشكل ملحوظ وعلاوة على ذلك، ليس هناك تحسن كبير في معدل استيعاب الموظفين بالنسبة للوظائف في الدولة.

ومع ذلك، وعلى خلاف الصورة التي قد تظهر، الثغرات بين السكان العرب واليهود. لا تدل على المحافظة على التفاوت المتزايد بين السكان. بل اخطر من ذلك، انها تدل على زيادة هذه الفجوات بين المجتمعات، وذلك لأن معدل النمو السكاني في المدن العربية أعلى منها في المجتمعات اليهودية، أي أن الخدمة المقدمة وفقا لعدد السكان في المجتمعات العربية هو كبير بالمقارنة مع النسبة المطابقة في المجتمعات اليهودية. لذلك، ليس فقط انه لم يطرأ تغيير في حجم الخدمات، ولكن هناك فجوة واسعة.

عدم المساواة الواضح هو نتيجة الإهمال والتجاهل. السكان البدو كما السكان اليهود بحاجة للخدمات الحكومية اليومية. البيانات الاقتصادية الضعيفة وارتفاع أرقام البطالة جنبا إلى جنب عدم المساواة في الحصول على الخدمات الحكومية يثبت أن من وضع المجتمع البدوي هو نتيجة لسنوات عديدة من الإهمال الحكومي. هذا يترك هذه الفئة من السكان ضمن تصنيف المجموعة الضعيفة في إسرائيل. مظهر بارز على ذلك هو عدم اقامة الدولة مكاتب عمل في البلدات البدوية التي تعد نسبة البطالة فيها الأعلى في الدولة بأكملها .

وبالإضافة إلى ذلك، فإن عدم المساواة في الخدمات التجارية والخدمات العامة يساهم في إبقائها في المراتب المتدنية. وحقيقة أن جميع البلدات العربية لا يوجد فيها بنك ، إلا رهط فرع واحد يشير الى الفجوة بين البلدات .

وبالإضافة إلى ذلك، النتائج المعروضة على معدل استيعاب العمال العرب في وظائف الخدمات العامة. تشير الى فشل الدولة في تطبيق الهدف الذي وضعته لنفسها .

على ضوء خطط الدولة التي تسعى إلى الحفاظ على تركيز سكان القرى غير المعترف بها في المدن الموجودة ، وبقاء تقديم خدمات متفرقة ومختصر، والافتقار إلى البنية التحتية وانتشار البطالة في تلك البلدات وتظهر أن الحل هو الانتقال للعيش المدني في القرى الثابتة وفقا لبيغن وبرافر، وهي في الحقيقة ليست البديل المناسب للحياة عند العرب البدو. الخدمات التي لا تفي باحتياجات السكان في البلدات الثابتة، حيث انه وبدون أدنى شك فان الوضع القائم اليوم في هذه البلدات والإهمال المتواصل التي تعاني منه البلدات، وفي ضوء استمرار الإهمال فان هذه القرى غير جاهزة لاستقبال السكان الجدد بصورة واسعة النطاق.



وضع البلدات والقرى المعترف بها اليوم ينذر بالخطر، وتشير إلى وجود تمييز مؤسسي عميق من المعاملة تجاه العرب البدو الذين يعيشون في هذه البلدات على خلفية عرقية. ينعكس هذا التمييز في الفجوة بين الخدمات الحكومية وتوزيع الموارد العامة بين التجمعات اليهودية والعربية في النقب. هذا الوضع يجسد ويحافظ على الفجوة الاجتماعية والاقتصادية للعرب البدو في النقب، ويمنع اندماجهم في المجتمع.

## توصيات

- يجب اتخاذ خطوات مختلفة من اجل دمج المجتمع البدوي بدلا من تكريس الإقصاء وتشغيل العمل الإيجابي.
- يجب تطوير وتوسيع الخدمات الحكومية المختلفة في البلدات البدوية ، مثل مكاتب التوظيف، ومكاتب الضمان الاجتماعي، وما إلى ذلك، لجعلها متاحة ومتوفرة للسكان. وذلك، من أجل توفير الخدمات للسكان الذين يعيشون حاليا في هذه البلدات كما هو الحال في البلدات اليهودية.
- ينبغي تشجيع الشركات الخاصة على تطوير خدمات تجارية مختلفة في البلدات البدوية مثل فروع البنوك والخدمات الأخرى غير المتوفرة.
- ينبغي تشجيع توسيع نطاق العمليات التجارية والصناعية لتطوير مناطق التجمعات البدوية في النقب، وهي الخطوة التي من شأنها تحسين إمكانية وصول سكان هذه المجتمعات التجارية، فضلا عن إنتاج فرص عمل جديدة والمزيد من الوظائف.
- يجب تطوير الخدمات الحكومية، العامة، التجارية، والصحية في المجلس الإقليمي أبو بسمه. بالإضافة الى تطوير البنية التحتية بشكل كامل في قرى المجلس وفتح أماكن عمل ومناطق صناعية في المجلس الإقليمي أبو بسمه.
- يجب العمل لخلق تمثيل مناسب لبدو النقب في الخدمات العامة من خلال زيادة عدد الموظفين العرب في المنطقة الجنوبية وتعزيزها في مناصب رئيسية.
- يجب تقليص الفجوات في كافة الخدمات المقدمة، الحكومية والتجارية، بين البلدات اليهودية والقرى البدوية من خلال توسيع هذه الخدمات في المدن.

تفاصيل المنتدى

هاتف خلوي: 0509391299

صندوق بريد 130 عومر 84965

E-mail [info@dukium.org](mailto:info@dukium.org)

[www.dukium.org](http://www.dukium.org)